

التماسك النصي في الصحيفة الصادقية دراسة مخصصة أنواع التكرار

طالب الماجستير غسان حمد صبغه السعدي

فرع اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب - جامعة فردوسي مشهد - مشهد - إيران

asde44186@gmail.com

الدكتور سيد حسين سيدي

استاذ في قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب - جامعة فردوسي مشهد -

مشهد - إيران

seyedi@um.ac.ir

الدكتور أمير مقدم متقي

استاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها - كلية الآداب - جامعة فردوسي مشهد

- مشهد - إيران

a.moghaddam@ferdowsi.um.ac.ir

**The textual coherence in The honest newspaper dedicated study of
type of repetition**

Master student Ghassan Hamd Sabkha Al Saady

Arabic Language and its Literature Branch , Literature College ,

Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad , Iran

Dr. Sayed Hassan Sayyidi

Professor at Arabic Language department and its Literature , Literature

College , Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad , Iran

Dr. Ameer Muqaddam Mottaki

Co-professor in Arabic Language department and its Literature ,

Literature College- Ferdowsi University of Mashhad , Mashhad , Iran

Abstract:

This study is based on an attempt to reveal the types of repetition through the application in the Sadiqiyah newspaper, which is the repetition of the same words in the text without change, whether it is a name or a verb, and repetition leads to the embodiment of the meaning, and knowledge of the repeated words in the Sadiq newspaper of Imam Sadiq, "peace be upon him" and we talked In this search for complete or pure repetition with the application in the Sadiqiyah newspaper, and also we talked about derivative repetition with mentioning examples from the Sadiqiyah newspaper, and also we discussed about repetition in tandem or semi-tandem with mentioning sufficient examples and indicating the locations of repetition in them, and this all through the lexical casting J leads to thread the text and the coherence of its parts with Bey.

Key words: Holy Quran, the foundry, text coherence, the repetition, the Honest newspaper, analysis, tandem phenomenon, evidence, denial.

الملخص :

نجم عن استباجة المغول لبغداد عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م تقوم هذه الدراسة على محاولة الكشف عن أنواع التكرار من خلال التطبيق في الصحيفة الصادقية، وهي تكرار الكلمات نفسها في النص من دون تغيير سواء كانت اسماً أم فعلاً، ويؤدي التكرار الى تجسيد المعنى، ومعرفة الكلمات المتكررة في الصحيفة الصادقية للإمام الصادق a وتحدثنا في هذا البحث عن التكرار التام أو المحض مع التطبيق في الصحيفة الصادقية، وأيضاً تحدثنا عن التكرار الاشتقاقي مع ذكر الأمثلة من الصحيفة الصادقية، وأيضاً تطرقنا عن التكرار بالترادف أو شبه الترادف مع ذكر الأمثلة الكافية وبيان مواقع التكرار فيها، وهذا كله من خلال السبك المعجمي الذي يؤدي الى ترابط النص وتماسك أجزائه فيما بيه.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، السبك، التماسك النصي، التكرار، الصحيفة الصادقية، التحليل، ظاهرة الترادف، الإثبات، الإنكار.

المقدمة:

لقيت ظاهرة التكرار اهتماماً كبيراً من علماء العرب وغيرهم، وقد اعتمدوا عليه في كلامهم لغايات وأغراض متعددة، وذلك لما له من أثر في تأكيد المعنى وإبرازه واعتبروه من أبرز علامات الجمال في النصوص.

كان هذا البحث متصلاً بأقوال الإمام الصادق عليه السلام من خلال دراسة التكرار من حيث الجانب النظري والتطبيقي في الصحيفة الصادقية، فقد تناول البحث أنواع التكرار، وأقسامه، ودوره في تماسك النص. وبعد ذلك تناول البحث التطبيق في أقوال الامام الصادق عليه السلام من خلال التكرار التام أو المحض، والتكرار الاشتقاقي، والتكرار الجزئي، وبيان الكلمات المتكررة.

وأحتوى هذا البحث على كثير من المصادر والمراجع من العلماء القدماء والمحدثين تبعاً لتنوع البحث فتطرق الى كتب النحو والصرف وكتب التفسير وغيرها من المصادر. وهذا جهدي القليل فما كان من توفيق فمن الله وحده ((وما توفيقي إلا بالله توكلت وإليه انيب))، وما كان فيه من خطأ أو نسيان فمني ومن الشيطان ورحم الله رجلاً اهدى إلي عيوبي.

توطئة:

السبك من المعايير النصية، وهو سبك نحوي وسبك معجمي، وقد أشتمل على عنصرين مهمين هما التكرار والمصاحبة المعجمية أو اللغوية، فالسبك المعجمي له أثر واضح في بناء النص من خلال تحقيق الاستمرارية فيه، وتنظيم ما بداخله.

وقد تبين أن مفهوم عناصر السبك المعجمي كان موجوداً في فكر علماء العربية القدماء، إلا أن هذه الأفكار لم تجد من يطورها مما يجعلها نظرية مستقلة في دراسة اللغة، فالتكرار والمصاحبة ظاهرتان عربيتان وإن اختلف المصطلح بين الفكر العربي القديم ولسانيات النص، لذ فإن دراسة اللغة من وجهة نظر لسانيات النص يعد جهداً يخدم التراث العربي.

تحدثنا في المبحث الأول عن التكرار وأهميته وأركانه وماذا قالوا القدماء والمحدثين عن التكرار وتحدثنا عن التكرار في التراث العربي، ومن هذا المنطلق سوف نكمل

مسيرتنا عن التكرار ولكن نتحدث بالتفصيل والتطبيق عن أنواع التكرار في الصحيفة الصادقية.

أنواع التكرار:

أولاً: التكرار التام أو المحض:

وهو تكرار الكلمات نفسها في النص من دون تغيير سواء أكانت اسماً أم فعلاً، ويذكر جميل عبد المجيد بشأن هذا النمط التكراري أنه يقصد به تكرار الكلمة كما هي من دون تغيير، أي تكرار تام أو محض، حيث يضطلع هذا النمط حسب دي بوجراند وديسلر بوظيفة أخرى - فضلاً عن السبك - يؤديها هذا التكرار في النصوص الشعرية هي تجسيد المعنى^(١). وينقسم هذا المعنى بالنظر الى مرجعه قسمين وهما:

أ- التكرار مع وحدة المرجع.

ب- التكرار مع اختلاف وحدة المرجع.

ونموذج التكرار مع وحدة المرجع فقد تتكرر الألفاظ وتقصد به دلالة واحدة (وحدة المرجع)، فعلى سبيل المثال:

((أستعِذ بالله من الشيطان الرجيم، وأعوذ بالله أن يحضرون، إن الله هو السميع العليم، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير...))^(٢).

فقد ورد في النص تكرار أسهم في ربط الدعاء وحقق إيقاعات أسهمت في سبك النص، وحاول الإمام عليه السلام أن يرسخ في ذهن المتلقي هذا الدعاء للمواظبة عليه عن طريق تكرارها، وذلك لأن التكرار فيه وظائف إقناعية تؤثر في المتلقي.

وهذا النوع من التكرار هو أكثر أنواع التكرار وروداً في الأدعية في الصحيفة الصادقية، وقد ذكر لفظ الجلالة بكثرة وهذا هو معنى التكرار، وهذا التكرار قد أسهم في سبك النص، وربط أجزاءه، وتكرار لفظ الجلالة يسهم في ربط أجزائها وربط الأدعية بعضها مع بعض.

روي أن أحد أبناء الإمام الصادق عليه السلام قال لأبيه: يا أبت إنني أريد أن أنام، فقال

له: يا بني قل:

((أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً ﷺ عبده ورسوله، أعوذ بعظمة الله، وأعوذ بعزة الله، وأعوذ بقدرة الله، وأعوذ بجلال الله، وأعوذ بسلطان الله، إن الله على كل شيء قدير، وأعوذ بعفو الله، وأعوذ بغفران الله، وأعوذ برحمة الله من شر السامة والهامة^(٣))).

ومن شر كل دابة صغيرة أو ركب يره، ليليل أو نهار، ومن شر فسقة الجن والأنس، ومن شر فسقة العرب والعجم، ومن شر الصواعق والبر، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك....))^(٤).

وحكمت هذه الأدعية هو مدى ارتباط الإمام الصادق ﷺ بالله تعالى وتعلقه، فهو دائب في ذكره ومناجاته في يقظته ومنامه، قد تعلق روحه به، فهو لا يرى غيره. فقد تكرر لفظ (شَرّ) في مواقع كثيرة وهذا التكرار أدى الى ربط النص فيما بينه، وقد أسهم في سبك النص وربط أجزائه، وقد تكرر لفظ الجلالة (الله) في كثير من المواضع، قد أسهم في ربط النصوص وتماسكها، فقد تكرر لفظ الجلالة وفي كل موقع لها حكم أعراب خاص بها.

فجاء هذا التكرار لترسيخ هذه المفاهيم في ذهن المتلقين وهذا التكرار جعل النص في استمرارية دائمة عبر العنصر اللغوي المكرر، وكثرة التكرار هذا يثير الغرابة والدهشة في نفس المتلقي، ويثير انتباهه، ويجعله يعيش مع النص، فضلاً عن الجرس الموسيقي الذي أحدثه التكرار، كما يسهل على المتلقي استدعاء الألفاظ، فيحقق أثراً نفسياً، ودلالياً، فضلاً عن الأثر الموسيقي الناتج من تكرار الأصوات نفسها، ومن خلال هذه الإثارة النفسية والدلالية والموسيقية يتحقق السبك، فضلاً عن مساهمته الفعالة في ارتباط المفاهيم التي تعبر عنها الألفاظ المكونة للنص.

كان الإمام الصادق ﷺ يفزع الى الله تعالى، ويلتجئ اليه من طوارق الزمن، وحوادث الايام، ودفع كل ما يحذر ويخاف منه، حتى العلل والاسقام، كما كان يتعوذ بالله من شر أعدائه، والحاquدين عليه، خصوصاً حكام عصره، الذين كانوا ييغون له الغوائل، ويكيدونه في غلس الليل، وفي وضح النهار، خصوصاً المنصور الدوانيقي، العدو الاول للنبي ﷺ، فقد صفاهم جسدياً، ونكل بهم كأفطع ما يكون التنكيل، وكان يتربص بالأمام، وييغى له الغوائل، مع علمه بأنه لم يشترك بأي عمل إيجابي ضد

حكومته، ولكنه كان يتميز غيظاً منه، لما يراه من إجماع المسلمين، على تعظيم الامام وتقديسه، فأقضى ذلك مضجعه، واتخذ جميع الاجراءات القاسية ضده^(٥). وكان الإمام يتسلح بهذا الدعاء، إذا خاف من بلية، أو كارثة تنزل به، وكان يدعو به ساجداً أو قائماً وهذا نصه:

((اللهم إني أحتجب بنور وجهك الكريم، الجليل، القديم، الرفيع العظيم، العلي الرحيم، القائم بالقسط، لا اله أنت العزيز الحكيم، وبمحمد واله، صلواتك عليه وعليهم، وبأولى العزم من المرسلين، صلواتك عليهم أجمعين، وبييتك المعمور، والسبع المثاني، والقرآن العظيم، وبكل من يكرم عليك، من جميع خلقك أجمعين.... لأنفس أهل بيت نبيك، محمد صلواتك عليه وعليهم، ولأوليائهم، ولجميع ما ملكتهم، وتفضل به عليهم لأنفسنا، ولجميع ما ملكتنا، وتفضل به علينا من شرور جميع ما قضيت، وقدرت، وخلقت، ومن شرور جميع ما تقضي وتقدر وتخلق، ما أحسبنا، وبعد وفاتنا...))^(٦).

هنا التكرار التام أو المحض واضح، مثلاً تكرار العظيم مرتين، وتكرار صلواتك أيضاً مرتين، وتكرار اسم محمد وأيضاً شرور، وهذا التكرار يدل على تماسك النص في إطار السبك المعجمي ولولا هذا الترابط لأصبح النص مفككا ولا قيمة له. وجاء هذا التكرار لترسيخ تلك المفاهيم لدى المتلقي وجعل هذا النص في استمرارية طويلة وعدم الفصل بين أجزائها، وإنما الربط بين عناصر النص وتماسكها مع بعضها البعض.

وحكى هذا الدعاء، مدى ما كان يعانيه الإمام الصادق عليه السلام، من المحن والآلام من أعدائه البغاة، الذين كانوا ييغون له الغوائل، ويحكون المؤامرات للفتك به، وهؤلاء من الاسرة العباسية، التي ناصبت أهل البيت عليهم السلام، العداء حينما تسلمت قيادة الحكم، وقد أسرفت إلى حد بعيد في ظلمهم وقهرهم.

ثانياً: التكرار الجزئي (الاشتقائي):

وهو توليد صيغ مختلفة من الجذر اللغوي للكلمة، تشترك بجامع دلالي، وتغاير وظيفتها في النص مما تعطي النص سبكاً تركيبياً متعاكساً في الدلالة.

وتبين من أهمية التكرار هناك أبنية مشتقة من هذا المفهوم المركزي، ولعل التكرار يقتصر على لفت انتباه المخاطب نح محورية المكرر، بل خلق شبكة اسهمت في سبك النص بالتوليدات المتفرعة من المحور الإيماني الأعم، فالتكرار يسلط المتكلم الضوء على نقطة مهمة في النص ويكشف عن اهتمامه بها، وهو بهذا المعنى، ذو دلالة نفسية قيمة^(٧). ويقصد بالتكرار الجزئي أيضاً، ((هو تكرار عنصر سبق استخدامه ولكن في أشكال وفئات مختلفة. وهو يشكل شكل آخر من أشكال الربط الذي يضيفي على النص طابع التنوع وينفي عنه الرتابة))^(٨).

ويقصد به أيضاً تكرار ألفاظ وكلمات سبق استخدامها ولكن في أشكال مختلفة. وهو تكرار يعتمد على تكرار جذر ما من الألفاظ، أي يكرر ألفاظ لها نفس الجذر أو المشتقة وأن الألفاظ لا تختلف إلا في بنيتها الصرفية، وهذا النمط من التكرار لديه القدرة على لفت انتباه المتلقي، وأيضاً يعمل على تركيز الدلالة في الذهن القارئ^(٩). وما يميز هذا النوع من التكرار، أنه يحمل العديد من الاشتقاقات، حيث يمكن أن نشق من كلمة واحدة كثيراً من الكلمات، ومن ثمة يتحقق السبك بين العديد من الألفاظ، وحيث أن اللغة العربية تتميز عن غيرها من اللغات في تعدد الاشتقاقات، فإن اللغة العربية ثرية ومتنوعة.

كما يتميز بكثرة التوليد من الجذر داخل النص الواحد، وهذا ما يساعد على تلاحم النص وتماسكه، حيث أنه يشكل بإعادة الكلمة باشتقاقها داخل النص، وأيضاً إيجاد طرق عديدة لتعبير عن المعنى كما أنه أزال الرتابة التي يمكن أن تكون نتاجاً للتكرار الكلي، وعلى الرغم من تعدد الصيغ في الكلمات إلا أنها معانيها تظل واحدة، وهذا النوع من التكرار الجزئي يؤدي دوراً مهماً في تحقيق الترابط النصي^(١٠). نأخذ أمثلة من الصحيفة الصادقية التي تبين لنا التكرار الاشتقاقي الوارد في النص من خلال الادعية للإمام الصادق عليه السلام:

((اللهم إني أسألت يا مدرك الهاربين، ويا ملجأ الخائفين، ويا صريخ المستصرخين، ويا غياث المستغيثين، ويا منتهى غاية السائلين، ويا مجيب دعوة المضطرين، يا أرحم الراحمين، يا حق يا مبین، يا ذا الكيد المتين، يا مُنصف المظلومين

من الظالمين، يا مؤمن أوليائه من العذاب المهين، يا من يعلم خافيات الأعين، خافيات لحظ الجفون، وسرائر القلوب، وما كان وما يكون، يا رب السموات والأرضين، والملائكة المقربين، والأنبياء والمرسلين، ورب الإنس والجن أجمعين، يا شاهداً لا يغيب، يا غالباً غير مغلوب، يا من هو على كل شيء رقيب، وعلى كل شيء حسيب، ومن كل عبد مغلوب، يا من هو على كل شيء رقيب، ولكل دعوة مستجيب، يا اله الماضين، والغابرين، والجاحدين، واله الصامتين، والناطقين، ورب الأخبار المنيبين، يا الله، يا رباه، يا عزيز، يا حكيم، يا غفور، يا رحيم، يا أول، يا قديم يا شكور.... يا كاشف الغم، يا منزل الحق، يا قائل الصدق، يا فاطر السموات والأرض، يا عماد السموات والأرض، يا ممسك السموات والأرض، يا ذا البلاء الجميل، والطول العظيم، يا ذا السلطان الذي لا يذل، والعز الذي لا يضام، يا معروف بالإحسان، يا موصوفا بالامتنان، يا ظاهراً بلا مشافهة،))^(١١).

يبين هذا الدعاء، مدى فرع الإمام عليه السلام، من المنصور الطاغية الجلال، فقد أستجار الإمام، من شره بهذا الدعاء، وقد وقاه الله وأنجاه منه، وصرف عنه كيده، فلم يتعرض له بمكروه.

فقد تولدت صيغ عدة في هذا النص من الخطبة وهو (صريخ المستصرخين)، وقد ربط هذا التكرار بين أجزاء الخطبة فأصبح الكلام موحداً، وهذا التكرار أضفى التجدد في النص، إذ استعمل الإمام ألفاظ عديدة ومختلفة في المعنى لكنها تشترك بشيء من الدلالة من جذر لغوي واحد، إذ أحدث سبكا للنص من خلال حسن انتقاء الإمام للألفاظ.

وأيضاً ورد تكرار اشتقاقي وهو (غياث المستغيثين)، إذ تكرر الجذر اللغوي وهو (غياث)، (غثى يغثو غياث) فهذا يساعد على ربط أجزاء النص وتماسكه فيما بينه ليوضح معناه ويحدث سبكا نصياً مترابط الأجزاء بعضها مع بعض.

ومما تقدم يتبين أهمية التكرار، إذ جعل من الصراخ والغياث، محوراً نصياً تدور حوله المضامين، وتتولد منه أبنية مشتقة من هذا المفهوم المركزي، ولعل التكرار هنا لم يقتصر على لفت انتباه المخاطب نحو محورية المكرر أبل خلق شبكة أسهمت في سبك

النص بالتوليدات المتفرعة من محو الصريخ والغياث، فالتكرار يسلط المتكلم الضوء على نقطة مهمة في النص ويكشف عن اهتمامه بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية قيمة^(١٢). فالتكرار الاشتقاقي أسهم في سبك النص، وحقق الربط بين أجزاء الخطبة بعضها مع بعض. وأن هذا الاشتقاق البارز في النص يثبت أن كثرة التفرعات من الجذر اللغوي تمنح النص صورة لغوية جديدة، مما يضيفي على النص طابع التنوع وتنفي عنه طابع الرتابة، وإن هذا الانتشار للتكرار الاشتقاقي في مفاصل الخطبة حقق الربط بين أجزائه، وقد تحكم في إظهار المعنى المراد إيضاحه، وحافظ على الاستمرار الشكلي للنص بإعادة تكرار بعض الأصوات مع الاختلاف في الدلالة، إذ إن تكرار العنصر المعجمي مع شيء من التغيير في الصيغة يسهم في سبك النص^(١٣).

ومما يميز (التكرار الاشتقاقي) عن أنواع التكرار الأخرى هو كثرة وروده في النص، إذ يمكن أن يشتق من المادة الواحدة أكثر من اشتقاق، ويكون السبك بين ألفاظ عدة، وليس بين لفظتين فقط، وحين تتوزع هذه الاشتقاقات على امتداد النص، يكون السبك المعجمي شاملاً هذا الامتداد، فضلاً عن ذلك أن اللغة العربية تتميز عن غيرها من اللغات إذ يكون الاشتقاق فيها ثري ومتنوع^(١٤).

أما مضمون هذا الدعاء، هو لم يكن المنصور طيب النفس، وإنما غليظ النفس حقوداً، فقد أترعت نفسه الشريرة، بالبغض والعداء للإمام الصادق عليه السلام، وقد عزم على قتله حينما رجع من الحج، فقد أوعز إلى حاجبه الربيع بإحضاره، وهو يرعد ويبرق، ويتهدد ويتوعد ولما مثل الإمام عليه السلام عنده، قابله بحفاوة وتكريم، ثم انصرف عنه فبهر الربيع،

وقال للإمام: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وسلم) إني أشك فيه ساعة دخولك عليه، أن يقتلك، ورأيتك تحرك شفتيك، فما الذي قلت؟ قال عليه السلام إني قلت:

((الخالق من المخلوقين، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي الله الذي لم يزل حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، اللهم أحرسني بعينك التي لا تنام،... واكفني شره بقدرتك، ومن علي بنصرك،... يا كافي موسى فرعون ومحمداً عليه السلام الأحزاب الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا....))^(١٥).

وبهذا صرف الله عنه، كيد المنصور ببركة هذا الدعاء، وقد حدث أيضا هنا تكرار تام مثلاً (حسبي) و (لفظ الجلالة) (الله) وكذلك (الناس) وهناك الكثير من الكلمات التي تدل على التكرار.

ثالثاً: التكرار بالترادف أو شبه الترادف:

ويقصد به تكرار الكلمات بالمعنى أي المضمون واحد، لكن تختلف في شكل الكلمات، والغرض منه تفادي الشعور بالملل ولفت انتباه القارئ، وهو عبارة عن تكرار كلمة ما بكلمة أخرى لها نفس الدلالة في سياق معين، وغالباً ما يستعمل هذا الأسلوب لتفادي الملل الذي قد يشعر به المتلقي، بل إنه يجعل المتلقي يقبل تكرار المعنى وهذا لا يغييه عن الجهد الذي يتطلبه الانتباه المستمر.

وقد أشار إليه ابن الأثير بقوله: واعلم أن هذا النوع قسماً يكون فيه المعنى مضافاً إلى نفسه مع اختلاف اللفظ، وذلك يأتي في الألفاظ المترادفة، وقد ورد الترادف في القرآن الكريم، واستعمل في فصيح الكلام، فمنه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٌ﴾^(١٦)، والرجز هو العذاب، أما الآية فالمراد بقوله تعالى (عذاب من رجز)، أي عذاب مضاعف من عذاب.

وأيضاً هو الاتحاد في المفهوم، وقيل: هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد^(١٧).

وهو تكرار للمعنى وليس للفظ نفسه، وقد يعبر عنه بأنه: ما كان معناه واحداً وأسماءه كثيرة^(١٨).

((والترادف هو أن يريد المتكلم الدلالة على معنى فيترك اللفظ الدال عليه، الخاص به، ويأتي بلفظ هو ردفه وتابع له، فيجعله عبارة عن المعنى الذي أراده))^(١٩).

وقد ذكر محمد المبارك ((أن للشيء المسمى وجوهاً وصفات كثيرة ويمكن أن يسمى بأكثر من صفة من صفاته وأن يشتق له من الألفاظ كلمات متعددة تبعا لتلك الوجوه والصفات))^(٢٠). وهذا هو الترادف.

ويطلق عليه دي بوجراند، ودريسلر مصطلح (إعادة الصياغة) عندما يتكرر المحتوى مع تغيير في التعبير^(٢١).

وذهب الخطابي (ت ٣٨٨هـ) ^(٢٢) على أنه لا يوجد ترادف تام في القرآن الكريم، لكن توجد ألفاظ بينهما تقارب دلالي، نستطيع أن نسميه ترادف، وذلك لأن القرآن الكريم جاء بأسلوب في منتهى البلاغة والبيان وكان دقيقاً جداً باستعمال ألفاظه، فكل لفظ فيه معنى خاص لا يؤديه غيره من الألفاظ، فعلى سبيل المثال نقول كلمة (أولاد) مرادفة لكلمة (أبناء) هذا في خارج القرآن، أما في القرآن فلكل لفظة استعمال خاص بها ^(٢٣). وقد عرفه "ستيفن أولمان" بأنه: ((ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق)) ^(٢٤). ويبقى الخلاف بين من يقول بوجود الترادف وبين عدم وجوده ^(٢٥)، أو من يقول بندرة الترادف المطلق في أي لغة ^(٢٦)، فإنه لما بين الطرفين من علاقة دلالية يعد وسيلة سبك معجمية تسهم في امتداد المعنى في داخل النص بوصفه شكلاً من أشكال التكرار فالتكرار أكثر من صورة قد يكون من صورة واحدة فقد يكون تكراراً للفظ، وقد يكون تكراراً للمعنى ^(٢٧).

وقد تعددت صور الربط بالترادف في الدعاء، فقد يقع الترادف داخل الجملة الواحدة، وعندما يكون مدى الربط قصيراً مثل قوله **الْبَلَاءُ**: ((ويا عالم السر والنجوى، ويا كاشف الضر والبلوى)) ^(٢٨)، ومع إن هناك فارقاً في الدلالة بين لفظتي (السر) و (النجوى)، إلا أنهما ينتميان إلى حقل دلالي واحد، ما يجعل عملية الربط بينهما حاصلة، والفرق هو: ((أن النجوى اسم للكلام الخفي الذي تناجي به صاحبك، كأنك ترفعه عن غيره... والسر إخفاء الشيء في النفس، ولو اختفى بستر أو وراء جدار لم يكن سراً، ويقال: في هذا الكلام تشبيهاً بما يخفي في النفس)) ^(٢٩).

فالسر أشد خفاء من النجوى؛ لأنه لا يتجاوز المرء، والنجوى تتجاوز المرء إلى غيره، فهي ما أطلع عليه بعض الناس من دون بعض، وقد جمع الله بينهما. وفي تفسير ابن عاشور: ((والسر ما يخفيه المرء من كلام وما يضمّر في نفسه فلا يطلع عليه الناس.... والنجوى المحادثة بخفاء أي يعلم ما يضمّرونه في أنفسهم وما يتحدّثون به حديث سر يطلع عليه غيرهم. وإنما عطف عطف النجوى على السر مع أنه أعم منها لينبئهم باطلاعه على ما يتناجون به من الكيد والطعن. ثم عمم بقوله: "وأن الله علام الغيوب" أي قوي علمه لجميع الغيوب)) ^(٣٠).

وبذلك يكون الجامع الذي به تم الربط بينهما هو (الغيب) عن عامة الناس، فهو الحقل الدلالي الذي يتيمان له، وكما جاء في دعاء الإمام عليه السلام ((وأصبح داني مستجيرا بدونك، وأصبح سقمي مستجيرا بشقائقك))^(٣١)، والجامع اللغوي بين (الداء) و(السقم) الحقل الدلالي الذي يجمعهما هو: (المرض)، فالداء هو: المرض^(٣٢)، والسقم هو: المرض^(٣٣)، فكان ذكر الآخر يستدعي تذكر الأول فيتم الربط بذلك والكلمة الأولى مكملة للكلمة الثانية، وبهذا يصبح ترادف لتشابه المعنى.

وأيضاً من دعاؤه: ((.... يا رب أرحم ضعف بدني ورقة جلدي ودقة عظمي....))^(٣٤)، والفرق بين الرقيق والدقيق: ((أن الدقيق: حلاف الغليظ، والرقيق: خلاف الثخين، ولهذا يقال: حساء رقيق وحساء ثخين، ولا يقال فيه حساء دقيق))^(٣٥). فضلاً على الربط بالترادف كان هناك سبك صوتي في الجناس الناقص بين (دق) وبين (رقيق)، وإن كان السبك الصوتي يجب ألا يدخل في مباحث علم اللغة النصي، إلا إذا عمل على الاستمرارية الدلالية للنص مثلما هو حاصل هنا. ويكون الربط بإعادة الصياغة بين الجمل، بحيث تصبح كل كلمة في الجملة الأولى مرادفة لنظيرتها في الجملة الثانية، فتنشأ جملتان (مترادفتان)، في المعنى، نحو دعائه: ((وكن اللهم بعزتك لي في كل الأحوال رؤوفاً، وعلى في جميع الأمور عطوفاً، إلهي وسيدي، فأسألك بالقدرة التي قدرتها... أن تهب لي في هذه الليلة وفي هذه الساعة كل جرم أجرمته.... وكل جهل عملته، كتمته أو أعلنته، أخفيته أو أظهرته))^(٣٦). فهنا الترابط مرادف للنص وكل كلمة نفس معنى الأخرى فيحدث تماسكاً نصياً من خلال السبك المعجمي، ولو حذف أحد كلماته لأبطل معنى الدعاء وأصبح مخللاً للمعنى وهذا يؤدي الى تفكك النص وعدم الربط فيما بينه.

ظاهرة الترادف بين الإثبات والإنكار:

يرى (أبراهيم أنيس) أن الخلاف حول ظاهرة الترادف لم يكن له وجود بين رواة اللغة وجامعيها في القرن الثاني الهجري، وإنما كانوا يسلمون بوجوده في اللغة، ولا يرونه محلاً لنزاع أو جدل^(٣٧).

يستند في هذا الى ما قاله (السيوطي): ((وفي الجمهرة: قال أبو زيد قلت لأعرابي ما المحنطى؟ قال: المتكأىء. قلت، ما المتكأى؟ قال: المتأزف. قلت؟ ما المتأزف؟ قال: أنت أحمق))^(٣٨).

من خلال هذا النص يرى (ابراهيم أنيس) أن أبا زيد الأنصاري، ((كان لا يرى غضاضة في أن يعبر على المعنى الواحد، بأكثر من لفظ، بل كان فيما يظهر يؤمن أن الأعرابي قد يحتفظ في ذاكرته بألفاظ عدة، للتعبير عن معنى واحد))^(٣٩).

وبهذا يكون العلماء والرواة القدامى قد فطنوا الى فكرة الترادف في اللغة، معبرين عنها بتسميات وعبارات متقاربة، فالملاحظ أن مصطلح (الترادف) قد جاء متأخراً بعض التأخر، وذلك بعد أن اتضحت معالم هذه الظاهرة وأصبحت من المواضيع اللغوية التي يعرض لها العلماء في كتبهم، والدليل على هذا أن مصطلح (الترادف) لم يرد في مصنفات الأقدمين ولم يكن معروفاً لديهم آنذاك. مع ملاحظتهم لفكرة الترادف وتمثلها في أقوالهم ومصنفاتهم.

وعلى الرغم من عدم التصريح بمصطلح الترادف عند الأوائل إلا أنهم عبروا عنه بألفاظ مختلفة ((فتمثلت فكرة الترادف عندهم أول الأمر في اختلاف الألفاظ للمعنى الواحد أو للشيء الواحد، وذلك قبل الاصطلاح عليها وتطور البحث فيها وتحديد مفهومها. كما مر بنا آنفاً في تعبيرهم عنها باختلاف اللفظتين والمعنى واحد تارة، وبما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه تارة أخرى، أو بالأسماء المختلفة للشيء الواحد، فكل هذه التسميات والتعبيرات متقاربة في دلالتها على فكرة الترادف بصورة واسعة وبغير تحديد دقيق لها))^(٤٠).

ونمت هذه الفكرة حتى غدت مدعاة فخر لدى بعض اللغويين، وهذا التفاخر هو الذي أوقد نار الخلاف، وظهور المنكرين له ووضع كل فريق مصنفات خاصة أو أجزاء تدعم رأيهم وأغلب المثبتين للظاهرة لا يظهر لديهم رأي صريح في ذلك، فالترادف عندهم شيء مسلم ولا حاجة للنقاش به.

وحتى بعد وضع الحدود والاعتبارات وحصر مفهوم الترادف ((فقد بقي مفهوم الترادف عندهم يتسع لكثير من الألفاظ ويسمح لطوائف أخرى بالدخول في هذه

الظاهرة وقد أدى هذا الخلط والاضطراب في بحوثهم وإلى جدل كبير حول جواز الترادف في ألفاظ كثيرة حتى عند القائلين بالترادف، إضافة إلى الغلوفيه^(٤١).

وقد أشار سيبويه إلى الترادف وقال توجد علاقة بين الألفاظ والمعاني، ويوجد اختلاف اللفظين والمعنى واحد وهذا ما لاحظناه في أدعية الإمام الصادق عليه السلام، وأيضاً اختلاف اللفظين لا اختلاف في المعنيين، وأن كثير من النصوص التي أشارت إلى فكرة الترادف في اللغة من غير تحديد، وأصبح من الشهرة بمكان في كتب اللغة اللاحقة وبهذا إذ تناقل تقسيم سيبويه كثير من العلماء والدارسين بعض الشيء من التصرف والزيادة والشرح^(٤٢).

أما قطرب فيوضح رأيه في مسألة الترادف بقوله: ((إنما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعهم في كلامهم، كما زاحفوا في أجزاء الشعر ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم، وأن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب))^(٤٣).

يعتبر ابن درستويه من أشد المنكرين والممانعين للترادف والقائلين بالفروق حيث يقول: "لا يكون فعل وأفعَل بمنعى واحد، كما لم يكونا على بناء واحد إلا أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين. فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كمل يظن كثير من اللغويين والنحويين، وإنما سمعوا العرب تتكلم بذلك على طباعها وما في نفوسها من معانيها المختلفة، وعلى ما جرت به عادتها وتعارفها ولم يعرف السامعون لذلك العلة فيه والفروق فظنوا أنهما بمعنى واحد، وأولوا على العرب هذا التأويل من ذات أنفسهم، فإن كانوا قد صدقوا في رواية ذلك عن العرب فقد أخطؤوا عليهم في تأويلهم ما لا يجوز في الحكمة وليس يجيء شيء من هذا الباب إلا على لغتين متباينتين كما بينا أو يكون على معنيين مختلفين أو تشبيهه بشيء"^(٤٤).

فالمحدثون حين ينظرون إلى المترادفات ينظرون إليها في عهد خاص وزمن معين، وتلك هي النظرة التي يعبرون عنها بكلمة لا تلك النظرة التاريخية التي تتبع الكلمات المستعملة في عصور مختلفة ثم تتخذ منها مترادفات، فحين نقارن بين (الجثل والجفل) بمعنى النمل، نلاحظ أن إحدى الكلمتين يمكن أن تعتبر أصلاً والأخرى تطور لها....،

فهذه الكلمات ليست في الحقيقة إلا كلمة واحدة، وأيضا يتبين لنا مغالاة أولئك الذين اعتبروا مثل هذه الكلمات من المترادفات^(٤٥).

يمكن القول أن الترادف وشبه الترادف أنكر بعض العلماء وجوده، وأعترف به البعض الآخر وفي بعض الأحيان تكون الكلمة الواحد لها مرادف لكن في الأصل المعنى مختلف وبعيد كل البعد عن الترادف وشبه الترادف.

ما جاء في دعاء الإمام الصادق عليه السلام عن الترادف وشبه الترادف: ((أعيذ نفسي وشعري وبشري وديني، وأهلي ومالي وولدي، وذريتي، ودنياي، وجميع من أمره يعينني، من شر كل من يؤذيني، أعيذ نفسي، وجميع ما رزقني ربي، وما أغلقت عليه أبوابي، وأحاطت به جدرانِي، وجميع ما أتقلب فيه من نعم الله عز وجل وإحسانه، وجميع أخواني، وأخواتي من المؤمنين والمؤمنات بالله العلي العظيم، وبأسمائه التامة الكاملة، المتعالية، المنيفة الشريفة، الشافية الكريمة، الطيبة الفاضلة، المباركة الطاهرة، المطهرة، العظيمة، المخزونة، المكنونة، التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر، وبأم الكتاب، وفاتحته وخاتمته..... في النفس، والأهل، والمال، والولد،))^(٤٦).

هنا قصد بالترادف النظير له فكلمة (الأهل) معبرة عن ترادف وهو الولد والذرية، وهذا الترادف أظهر طاقة إبداعية في ورود كلمات لها المعنى نفسه على مساحة محددة داخل النص الواحد، وهذا أدى الى سبك النص، لأن معنى اللفظين يدور في فلك واحد بحيث شكل شبكة موحدة تدعم الغرض المتصل بالنص كما تتيح له الفرصة في تنويع الوجوه والملامح المختلفة للمعنى^(٤٧).

هنا بدل أن تتكرر الكلمة نفسها استعمل ما يرادفها، حتى وإن كان الترادف غير تام، لأن الترادف التام نادر الى درجة كبيرة، وذلك لنفي الشعور بالرتابة^(٤٨).

أما تكرار شبه الترادف، فهو أن يأتي لفظان في النص بينهما تقارب في المعنى مثل كلمة (أغلقت) و(أحاطت) فالمراد بـ (أغلقت) هو الأغلاق نفسه وهو الاحكام لشيء ما أو مثلاً باب معين، أما (أحاطت) فهو الحرص والحيطه والحذر أي أحاطت مكان معين والحراسة عليها، إذ حصل بين اللفظين تقارب دلالي أدى الى سبك النص وترايط أجزائه من خلال هذا التقارب الدلالي.

يمكن القول أن لفظة الأهل تدل على الأولاد والأبناء فهذه دلالة مباشرة لا بالواسطة إذن هنا حصل الترادف وشبه الترادف من خلال تحليل المعنى الذي أدى الى سبك النص وترابط أجزائه وعند حذف أي شيء منه يؤدي الى تفكك النص مما يؤدي الى خلل في المعنى.

ومعناه هو استخدام اللفظة ما يناسبها من الكلمات لكي لا يختل المعنى ومن هنا يحصل التماسك والترابط بين أجزاء النص وارتباطها مع بعضها البعض.

رابعاً: تكرار الجملة (التكرار الجراماتيكي):

وهو عبارة عن تكرار لنظم الجمل بكيفية واحدة، أي تكرار الطريقة التي تبنى بها الجملة وشبه الجملة مع اختلاف الوحدات المعجمية التي تتألف منها الجمل حيث تبنى بشكل متوازٍ في الشعر أساساً، وفي النثر وفق هذا المفهوم، وإذا حولنا الربط بين مفهوم الجراماتيكي ومفهوم التوازي فإن تكرار نظم الجمل يعد نوعاً من التوازي في هذا المستوى، لأن التوازي مركب ثنائي التكوين أحد طرفيه لا يعرف إلا من خلال الآخر وهذا الآخر بدوره يرتبط مع الأول بعلاقة أقرب لتشابه نعني أنها ليست علاقة تطابق كامل^(٤٩)، أي يتكرر نظام الجملة طريقتها مع تباين الكلمات، فنلاحظ فيها توازياً بين الجمل فقط.

ونجد هذا النوع من التكرار كثيراً في الشعر وكذلك في القرآن الكريم، بحيث يلفت انتباه المتلقي من خلال التشويق والتأثير فيه، ويؤدي الى الترابط النصي، وهذا النوع يسمى بالتكرار التركيبي وفيه يعتمد الكاتب على توجيه خطابه في شكل جمل متناسقة تركيبياً ومن حيث مكوناته، ومثل قوله الجاحظ: ((الكتاب هو الجليس الذي يطريك، والصديق الذي لا يغريك، والرفيق الذي لا يملك.....الخ))، فقد اعتمد الكاتب على أشكال مكررة من الجمل وهي تعبيرات مرتبطة في المعنى تدل على تكريم الكتاب بصفته صديقاً مخلصاً للقارئ^(٥٠).

وهذا النوع من التكرار له حضور واضح، وكان له أثر كبير في ظاهرة السبك النصي وتماسك أجزائه، وهو بهذا يكون تكرار قضية ما بجمل وعبارات مختلفة عن بعضها، فتتكرر القضية أكثر من مرة بكلمات مختلفة، وتفيد الزيادة في الموعظة لا سيما في الأمور

العظيمة عندها لا يمل المتكلم ولا السامع من التكرار؛ لأن أهمية الموضوع ومقام الموعظة تقتضي ذلك.

نأخذ مثلاً تطبيقاً من الصحيفة الصادقية لبنين تكرر الجمل:

((الحمد لله رب العالمين، فله الحمد، رب السموات والأرض، رب العالمين، وله الكبرياء في السموات والأرض، وهو العزيز الحكيم، فسبحان الله حين تمسون، وحين تصبحون، وله الحمد في السموات والأرض، وعشيا وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت، ويخرج الميت من الحي، ويحيي الأرض بعد موتها، وكذلك تخرجون، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء، وإليه ترجعون، إن ربكم الله، الذي خلق السموات والأرض، في ستة أيام ثم استوى على العرش، يغشى الليل النهار، يطلبه حثيثاً، والشمس والقمر، والنجوم مسخرات بأمره إلا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين.....))^(٥١).

إن لفظ الجلالة (الله) كان حاضراً بكثافة واضحة؛ لأنه يمثل المرسل وهذا يجعل الخطبة أو دعاء الإمام مرتبطاً ارتباطاً شديداً به، وقد أدى هذا النوع من التكرار وظيفة دلالية فضلاً عن وظيفته في سبك النص، فإن امتداده من بداية النص الى آخره، هو تجسيد لمعنى الإلهوية وسيطرة الله تعالى على كل شيء وهذا ما كان وارد في الدعاء أو غيرها من الأدعية الصادقية تريد تثبيتاً في عقول الناس، فإن ((من أصول الكلام تجدد المعنى بتجدد اللفظ أو قل التقدم في المعنى بالتقدم في اللفظ، فإذا تحقق لفظ ما تم به معنى مناسب له، فإذا زدت الى ذلك اللفظ لفظاً آخر زدت الى المعنى معنى جديداً))^(٥٢).

ولم يكتفِ النص بهذا الحضور للفظ (الله) بل زاد عليه تكرر (الحمد) و(العالمين) و(السموات والأرض) و(يخرج الحي من الميت) وغيرها كثير. وأيضاً تكررت كلمة (رب) الدال على (الله) وكلمة (رب) تعني أنه تولى تربية الخلق إلى غاية ومهمة، والتربية تحتاج الى مقومات مادية ومقومات معنوية، روحية ومنهجية؛ فهو سيد كل العالمين ومالكهم ومربيهم، ومنشئهم النشأة الأولى، وهذه تكرر العبارات والجمل يزيد من سبك النص وترابط أجزائه وتماسكها فيما بينها وعند حذفها يفكك النص ويختل المعنى.

فالدخول الى عالم النص ينطلق من العنوان فهو العنصر الأساسي في التشكيل اللفظي؛ إذ يقود الى خيوط أساسية في بناء النص، فهو أول ما يتعامل معه للحوار مع النص^(٥٣)، ودائماً ما يكون الاسم هو الرمز الأول الذي يعطي انطباعاً عاماً عن موضوع هذا المسمى، فيوجد تناسب كبير بين النص والدعاء أفان العقل يدرك مدى تناسب النص مع السياق الخطبة فيؤدي الى ترابط بين أجزائه.

أما تكرار العبارة بكلماتها المتعددة الذي أطلق عليه سيد قطب مصطلح (التناسق التعبيري)، وهو نوع من التكرار يقتضيه التقرير الموضوعي، للدلالة على أنها تعبير من حقيقة واحدة في صور متعددة^(٥٤)، ومنه تكرار (ربّ) ولفظ الجلالة (الله)، وقد أفاد تكرار العبارة هنا سبك النص، فهو ربط بين أجزاء الدعاء، وهذا السبك أدى وظيفة دلالية هي الربط الموضوعي بين أجزاء الدعاء.

ففي التكرار يسلط المتكلم الضوء على نقطة حساسة في العبارة، ويكشف عن عناية المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالة نفسية ثينة^(٥٥)، ((وعلى ذلك يحتمل ما ورد من تكرار المواعظ والوعد والوعيد؛ لأن الإنسان مجبول من الطبائع المختلفة، وكلها داعية الى الشهوات، ولا يجمع ذلك إلا تكرار المواعظ والقوارع))^(٥٦).

فالمتكلم هنا الإمام الصادق عليه السلام يركز الى إيصال فكرة معينه وهي الدعاء والتوسل الى الله سبحانه وتعالى، وهو في الوقت نفسه يجب إن ينقله الى المخاطب، أو من هم في حكم المخاطبين مما يصل اليهم القول على بعد الزمان والمكان^(٥٧).

وهناك بعد نفسي لجمالية الدعاء أو الخطبة الصادقية، وهو إن القارئ وقد مر به هذا المقطع أي (الدعاء) يتذكره حين يعود اليه مكرراً في مكان آخر وهو يتوقع توقّعاً غير واعي وأنه سيجده كما مر به تماماً، ولذا يحس بلحظة سرور حين يلحظ فجأة أن الأسلوب والألفاظ قد تغيرت مع ثبات القضية أو معنى الدعاء أو الخطبة^(٥٨).

ومما تقدم يتبين إن التكرار يعد وسيلة من وسائل السبك لما يؤديه من ربط أجزاء النص عن طريق امتداد بعض الكلمات بمعناها ولفظها أو بلفظها فقط في فضاء النص. أدى التكرار بأنواعه كافة الى وحدة الموضوع الأساسي للصحيفة الصادقية فهو قد وظف لترسيخ المعرفة وهذا الترسّي أدى الى تماسك النص والترابط بين أجزائه.

هوامش البحث

- (١) - ينظر: علم اللغة النصي النظرية والتطبيق: ١٠٧.
- (٢) - الصحيفة الصادقية: ٤٣.
- (٣) - السامة: ما يسم، ولا يقتل كالعقرب والزنور، والهامة: ما يسم ويقتل، وقد تطلق على كل ما يدب.
- (٤) - شرح أصول الكافي: ٥٣٧/٢.
- (٥) - الصحيفة الصادقية: ٤٤.
- (٦) - الصحيفة الصادقية: ٥٢.
- (٧) - ينظر: قضايا الشعر المعاصر: ٢٤٢.
- (٨) - نحو النص - اتجاه جديد في الدرس النحوي: عفيفي احمد، دار العلوم - القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط١/٢٠٠١م: ١٠٧.
- (٩) - ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ٢٥/٢-٢٦.
- (١٠) - ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية: ١٠١.
- (١١) - الصحيفة الصادقية: ٦٣-٦٤.
- (١٢) - ينظر: قضايا الشعر المعاصرة: ٢٤٢.
- (١٣) - ينظر: البديع بين البلاغة واللسانيات النصية: ٢٢.
- (١٤) - ينظر: البديع بين البلاغة واللسانيات النصية: ١٠١.
- (١٥) - الصحيفة الصادقية: ٧٠.
- (١٦) - القرآن الكريم: سورة نأ، آية: ٦-٧.
- (١٧) - ينظر: نحو النص: ١١٠.
- (١٨) - ينظر: معجم التعريفات: الجرجاني علي بن محمد السيد شريف، دار الفضيلة - القاهرة، تحقيق، محمد صديق المنشاوي: ١٠١.
- (١٩) - كتاب الصناعتين: ٣٥٠.
- (٢٠) - فقه اللغة وخصائص العربية دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض منهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد: المبارك محمد، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢: ٢٠٠.
- (٢١) - ينظر: مدخل الى علم لغة النص: ٨٨.
- (٢٢) - ينظر: ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي والجرجاني في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي: دار المعارف بمصر، تحقيق، محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام: ٢٩.
- (٢٣) - ينظر: الميزان في تفسير القرآن: الطباطبائي محمد حسين، منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط١/١٩٩٧م: ٢٤٤/٢.

- (٢٤) - دور الكلمة في اللغة: أولمان ستيفن، ترجمة، كمال محمد بشير، الناشر، مكتبة الشباب: ١١٩.
- (٢٥) - ينظر: الترادف في اللغة: الزيايدي حاكم مالك، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٤٠٠-١٩٨٠م: ١٩١.
- (٢٦) - ينظر: الكلمة دراسة لغوية معجمية: خليل حلمي، دار المعرفة الجامعة الاسكندرية - مصر، ١٩٩٨م: ١٣٢.
- (٢٧) - ينظر: علم لغة النص النظرية والتطبيق: ١٤٩.
- (٢٨) - الصحيفة الصادقية: ٥٥.
- (٢٩) - الفروق اللغوية: العسكري ابو هلال، دار العلم الثقافة - القاهرة، تحقيق، محمد ابراهيم سليم: ٦٣.
- (٣٠) - التحرير والتنوير: ابن عاشور محمد الطاهر، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م: ٢٧٤/١٠.
- (٣١) - منهج الدعوات ومنهج العبادات: ابن طاووس رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، علق عليه، حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١/بيروت-لبنان ١٩٩٤م: ١٥٣.
- (٣٢) - ينظر: تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري اسماعيل بن حماد، دار العلم للملايين/بيروت-لبنان، تحقيق، احمد عبد الفغور عطار، ط٤/١٩٩٠م: ٥١/١.
- (٣٣) - ينظر: لسان العرب: ٣٣١/٦.
- (٣٤) - مصباح المتهجد: الطوسي ابو جعفر محمد بن الحسن، مؤسسة الأعلمي، بيروت-لبنان، ط١/١٩٩٨م: ٥٨٥.
- (٣٥) - لسان العرب: ٤٣٨/٤-٤٣٩.
- (٣٦) - مصباح المتهجد: ٥٨٥.
- (٣٧) - اللهجات العربية في القراءات القرآنية: الراجحي عبده، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، ١٩٩٦م: ١٥١.
- (٣٨) - المزهري في علوم اللغة: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن ابن ابي بكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٩٩٨م: ٤١٣/١.
- (٣٩) - اللهجات العربية: ١٥١.
- (٤٠) - الترادف في اللغة: ٢٤-٤٤-٤٨.
- (٤١) - المصدر نفسه: ٥٣.
- (٤٢) - ينظر: الكتاب: ٢٤/١.
- (٤٣) - المزهري في علوم اللغة: ٤٠١-٤٠٠/١.
- (٤٤) - المزهري في علوم اللغة: ٣٨٤/١.

(٤٥) - ينظر: في اللهجات العربية: ١٥٤-١٥٥

(٤٦) - الصحيفة الصادقية: ٧٥.

(٤٧) - ينظر: نظرية علم النص رؤية منهجية في بناء النص الثري: ١١٠.

(٤٨) - ينظر: دور الكلمة في اللغة: ٩٧.

(٤٩) - ينظر: نحو النص: ١١١-١١٢.

(٥٠) - ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: ٣٣.

(٥١) - الصحيفة الصادقية: ٨٣-٨٤.

(٥٢) - أصول تحليل الخطاب: ٧٥٣/٢.

(٥٣) - ينظر: المصطلحات الأساسية: ٥٨.

(٥٤) - ينظر: الميزان: ٣٩٣/٧-٣٩٤.

(٥٥) - ينظر: قضايا الشعر المعاصر: ٢٣٦.

(٥٦) - البرهان في علوم القرآن: ٩/٣.

(٥٧) - ينظر: التكرير بين المثير والتأثير: ١٣٦.

(٥٨) - ينظر: قضايا الشعر المعاصر: ٢٣٦.

قائمة المصادر والمراجع

إن خير ما نبتدئ به القرآن الكريم

١. اللهجات العربية في القراءات القرآنية: الراجحي عبده، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، ١٩٩٦م.

٢. المزهر في علوم اللغة: السيوطي جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٩٩٨م.

٣. مصباح المتهجد: الطوسي أبو جعفر محمد بن الحسن، مؤسسة الأعلمي، بيروت-لبنان، ط١/١٩٩٨م.

٤. تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري اسماعيل بن حماد، دار العلم للملايين /بيروت-لبنان، تحقيق، احمد عبد الفغور عطار، ط٤/ ١٩٩٠م.

٥. منهج الدعوات ومنهج العبادات: ابن طاووس رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، علق عليه، حسين الأعلمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ط١/بيروت-لبنان /١٩٩٤م.

٦. الفروق اللغوية: العسكري أبو هلال، دار العلم الثقافة -القاهرة، تحقيق، محمد ابراهيم سليم.

٧. التحرير والتنوير: ابن عاشور محمد الطاهر، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤م.

٨. الترادف في اللغة: الزيايدي حاكم مالك، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٤٠٠-١٩٨٠م.
٩. الكلمة دراسة لغوية معجمية: خليل حلمي، دار المعرفة الجامعة الاسكندرية -مصر، ١٩٩٨م.
١٠. الميزان في تفسير القرآن: الطباطبائي محمد حسين، منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط١/١٩٩٧م.
١١. دور الكلمة في اللغة : أولمان ستيفن، ترجمة، كمال محمد بشير، الناشر، مكتبة الشباب.
١٢. ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني والخطابي والجرجاني في الدراسات القرآنية والنقد الأدبي: دار المعارف بمصر، تحقيق، محمد خلف الله، ومحمد زغلول سلام.
١٣. الميزان في تفسير القرآن: الطباطبائي محمد حسين، منشورات الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط١/١٩٩٧م.
١٤. فقه اللغة وخصائص العربية دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض منهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد: المبارك محمد، دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢.
١٥. معجم التعريفات: الجرجاني علي بن محمد السيد شريف، دار الفضيلة -القاهرة، تحقيق، محمد صديق المشاوي: ١٠١.
١٦. كتاب الصناعتين.
١٧. نحو النص - اتجاه جديد في الدرس النحوي: عفيفي احمد، دار العلوم -القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ط١/٢٠٠١م.
١٨. التكرير بين المثير والتأثير: عز الدين علي السيد، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
١٩. قضايا الشعر المعاصر: نازك صادق الملائكة، المتوفى ١٤٢٨هـ، الناشر، دار العلم للملايين - بيروت - لبنان، الطبعة الخامسة.
٢٠. علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م/جامعة ميتشيغان.
٢١. الصحيفة الصادقية: باقر شريف القرشي، الناشر، الكتاب الاسلامي، ١٤١٠-١٩٨٩م.